الخليج

منوعات, محطات

17 سبتمبر 2023  14:23 مساء

# أكبر نهر جليدي في إيطاليا يتقلّص والعلماء يتوقعون زواله

(إيطاليا (أ ف ب

يشهد نهر أداميلو الجليدي، وهو أكبر نهر من نوعه في جبال الألب الإيطالية، تدميراً بطيئاً ناجماً عن الاحترار المناخي، فيما يتوقع الخبراء زواله بعد أقل من قرن.

وقال رئيس اللجنة المعنية بالأنهر الجليدية في «ترايدنتاين ألبينيستس سوسايتي» كريستيان فيراري: «النهر الجليدي خسر نحو 2,7 كيلومتر من نهاية القرن التاسع عشر وحتى اليوم».

وتابع: «في السنوات الخمس الأخيرة، بلغ متوسط المساحة التي خسرها النهر 15 متراً في السنة، لكن النهر خسر في العام الماضي وحده 2022، 139 متراً».

ودرجَت الجمعية الإيطالية المعنية بالبيئة «ليغامبينتيه» خلال كل صيف من السنوات الأربع الماضية على تنظيم رحلة عبر جبال الألب لاستكشاف الآثار التي يتركها التغير المناخي على الأنهر الجليدية.

وعلى غرار أنهر جليدية أخرى في جبال الألب، يعاني نهر أداميلو انخفاضاً في كميات الثلوج المتساقطة، بلغت نسبته 50. في المئة في العام الماضي.

وبات الغطاء الثلجي أقل سماكة فيما أصبح الصيف أطول ويشهد موجات حرّ أكثر، ما يمنح النهر وقتاً أقل لكي تتجمّد مياهه.

ويشهد النهر الجليدي انشطاراً، ما يؤدي إلى تعريض مساحات إضافية منه للهواء الساخن.

وأظهر النهر آثاراً من تاريخ سلسلة الجبال التي كانت ميداناً لمعارك ضارية بين المقاتلين الإيطاليين والنمساويين والمجريين خلال الحرب العالمية الأولى.

وبسبب ذوبان الجليد، باتت تظهر راهناً البنادق وصناديق الرصاص التي استُخدمت آنذاك.

ويقول ماركو جياردينو، نائب رئيس الهيئة الإيطالية المعنية بالأنهر الجليدية والأستاذ في جامعة تورينو: «نستكشف آثار الماضي، ونرى آثار الحاضر وندرك أن الاتجاه ليس إيجابياً، لأن الكتل التي نراها تتساقط اليوم ستحوّل هذا الجزء من النهر الجليدي إلى نهر مغطى بحطام، ما سيتسبب في زعزعة استقراره».

وشملت «الرحلة» السنوية التي تنظمها «ليغامبينتيه» عبر الجبال ويشارك فيها علماء وناشطون بيئيون، عدداً كبيراً من الأنهر الجليدية خلال السنوات الأربع الماضية.

وقالت فاندا بوناريو، المسؤولة المعنية بجبال الألب: «أردنا في العام الماضي أن نعاود زيارة الأنهر الجليدية التي رأيناها قبل عامين، وكان التغيير الذي لاحظناه كبيراً جداً».

وأضافت: «العام الماضي، شهد جفافاً وموجات حرّ، لكننا لاحظنا حالات ما كنّا نتخيّل قط أنها ستُسجّل».

وتابعت: «إن نهر فورني الجليدي في لومباردي مثلاً خسر أكثر من 100 متر. الأنهر الجليدية تنقل لنا انطباعاً رهيباً عن تسارع التغير المناخي وحدّة الظواهر، وفكرة أن كل شيء يشهد تغييرات متسارعة».

وأشارت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتغير المناخي التابعة للأمم المتحدة، إلى أن درجات الحرارة في هذا الجزء من جبال الألب، ستشهد ارتفاعاً بما يتراوح بين درجة وثلاث درجات مئوية في عام 2050، وبين ثلاث وست درجات بحلول نهاية هذا القرن. وفي ظل هذه الوتيرة، قد يختفي نهر أداميلو الجليدي قبل نهاية هذا القرن.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©